

ضغوط وتهديدات تنهي إضراب "سكر دشنا" .. واحتجاجات "إدفو" و"كوم أمبو" مستمرة لليوم الـ20



الخميس 11 سبتمبر 2025 04:00 م

شهدت أزمة إضرابات عمال مصانع السكر تطورًا جديدًا، مع إعلان عمال مصنع سكر دشنا بمحافظة قنا إنهاء إضرابهم عن العمل، بعد نحو أسبوعين من التوقف والاعتصام داخل المصنع، وذلك "تحت ضغوط وتهديدات متواصلة"، بحسب ما أكده عدد من العمال في المقابل، واصل عمال مصنعي إدفو وكوم أمبو بمحافظة أسوان احتجاجاتهم لليوم العشرين على التوالي، رافضين العودة للعمل قبل الاستجابة لمطالبهم بزيادة الأجور وتحسين الأوضاع الوظيفية

تسلسل الإضرابات والضغوط الأمنية

بدأت الاحتجاجات من مصنعي إدفو وكوم أمبو بأسوان قبل نحو ثلاثة أسابيع، ثم امتدت إلى مصانع أرمنت بالأقصر ودشنا بقنا، وصولًا إلى مجمع المعدات بمصنع سكر الحوامدية في الجيزة غير أن معظم هذه الإضرابات انتهت تحت ضغط التهديد بالفصل أو بتدخل الأجهزة الأمنية فقد أنهى عمال أرمنت والحوامدية تحركاتهم الأحد الماضي، بينما أكد عمال دشنا أنهم اضطروا لإنهاء الإضراب بعد ضغوط أمنية مباشرة، شملت تهديدات من الأمن الوطني بالقبض على بعض العمال حال استمرار الاعتصام وقال أحد عمال دشنا إن عمال الصيانة عادوا لمباشرة أعمالهم بشكل طبيعي اليوم، بينما أوقف عمال الإنتاج اعتصاماتهم اليومية التي كانوا ينظمونها في ساحة المصنع وأضاف عامل آخر أن التنسيق ما زال قائمًا مع زملائهم في إدفو وكوم أمبو الذين يواصلون الإضراب، مشيرًا إلى إمكانية عودة عمال دشنا للاحتجاج "إذا استمرت الأوضاع على حالها".

احتجاجات الحوامدية وعود مؤجلة

ورغم فض الإضراب في مجمع سكر الحوامدية الصناعي، عادت الاحتجاجات إلى الواجهة، حيث نفذ عمال مصنع الكيماويات وقفة استمرت لساعات قبل أن تنتهي بعودة من الإدارة بالاستجابة لمطالبهم في أكتوبر/تشرين الأول المقبل

موقف الإدارة والتهديد بالخصخصة

من جانبها، واصلت إدارة شركة السكر والصناعات التكاملية الضغوط على العمال، حيث هدد مدير عام الشؤون الإدارية بدشنا باتخاذ عقوبات بحقهم بحجة أن "الإضراب غير قانوني". فيما هاجم رئيس الشركة القابضة للصناعات الغذائية، أيمن إسماعيل، العمال خلال اجتماع الأسبوع الماضي، ملوِّحًا بإمكانية خصخصة المصانع إذا استمرت الاحتجاجات

أسباب الغضب العمالي

يشير العمال إلى أن الأوضاع داخل مصانع السكر تعكس "تراجُعًا حادًا في حقوقهم الأساسية"، حيث يبلغ متوسط الرواتب نحو 5 آلاف جنيه فقط، إلى جانب "تدني مستوى الخدمات الطبية" في معظم المصانع كما فجرت أزمة الاستقطاعات العالية غضبًا واسعًا، بعد إلزام كل عامل بدفع مبلغ يتراوح بين 700 و1000 جنيه شهريًا مقابل الدخول في منظومة التأمين الصحي الشامل المطبق مؤخرًا في أسوان

خلفية عن الشركة

تُعد شركة السكر والصناعات التكاملية، التابعة للشركة القابضة للصناعات الغذائية منذ تأسيسها عام 1956، من أكبر الكيانات الصناعية في مصر بمجال السكر

وتمتلك الشركة ثمانية مصانع رئيسية في صعيد مصر: أبو قرقاص، جرجا، نجع حمادي، دشنا، قوص، أرمنت، إدفو، كوم أمبو، إضافة إلى مجمع الحوامدية الصناعي بالجيزة □